Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمستطاب عن حياة الرقص ولقاء الفتيات ، إن بعض الأسماك – كما يقولون – تطلق وراءها دخانًا كثيفًا لكى تضلل الفريسة .

نحس – على الرغم من الدخان لكثيف – أن آلامًا كثيرة لاقاها المازنى الحساس ، ربما تكون من أسرته ، ومن أبيه بنوع خاص ، فحديثه عنه لا يخلو من حرد وألم ، وربما تكون بسبب ضآلة جسمه الذى كان يغرى به الأقران ، فيؤذونه ويطرحونه أرضًا ويجعل الفتيات ينصرفن عنه ، ففى المواقف الوجدانية الخاصة يتذكر المازنى العقاد ، وكلمة العقاد فى أدب المازنى ذات دلالات نفسية ؛ إنها تطفو إلى ذهنه فى أدق المواقف ، يلتقى بفتاة فتبدو له طبيعية ، ولكن ما إن يعرض عليها أن يذهبا إلى العقاد ، حتى تتنبه لنفسها وتغير من زينتها ، ويرى فتاة تعجبه فيستعير لوصفها أبياتا للعقاد .[1] .

ونحن نرجع أدق خصائصه الأسلوبية إلى هذا الشعور بالاضطهاد ، إنه يتلاعب بالضمائر بقدرة عجيبة ، ويحمل كلامه معنيين كأنه يريد أن يهرب فى مبدأ الأمر من تحمل المسئولية ، فإذا اطمأن إلى محاوره كشف عن المعنى ، وقال أعنى أو أى ، وأكثر ما يكون هذا مع الفتيات إنه لا يكشف عن رغبته مباشرة إلا بعد محاورة ومداورة ، ولف الكلام بالجمل المبهمة والضمائرغير المفسرة ، حتى إذا اطمأن إلى محدثته ، وعرف أنها لا تصده ولا تجرح كرامته ولا تنكأ جروحه ، فاض ورق

(١) إبراهيم الثانى ص ٧٥ .